

الدنيا والدين في عام خمسة وعشرين

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

١ اورية (تتمة)

﴿المانية﴾ سعت المانية غاية جهودها لتعتق اراضيها من مراقبة الدول المتحالفة وتخرج من نواحي كولونية الساكر الفرنسية المحتلة فيها. وقد تأخر الحلفاء عن الخروج لما اثبتوه من نقض الدولة لمواعيدها واستعدادها خفية للحرب واكتشاف عدد حربية واقرة على خلاف ما صار عليه الاتفاق

كانت امور المانية الداخلية في اضطراب لا بين الاحزاب الاشتراكية والمحافظة من الاختلاف. ففي اواخر شباط سقطت وزارة مركزى الاشتراكي ووقع الانتخاب على الكنشيال لوثر

وفي ٥ آذار توفي رئيس الجمهورية الالمانية ايبرت وبعد شهرين اقيم على الدولة رئيساً للمارشال هندنبورغ احد اركان الحرب الصومية فكان لانتخابه وقع سيئ في نفوس الحلفاء المتخوفين من الحرب ومن عودة الامبراطور غليوم الى عرش المانية اذ كان هندنبورغ من اخلص قوادهم

وقد احتفلت المانية في شهر ايار بتذكار السنة الالف لامتلاكها على انحاء نهر الرين وكولونية. وجددت احتجاجها على احتلال فرنسة لتلك الانحاء.

ثم تم خروج الفرنسيين من المانية من مقاطعة الروهر اولاً ثم من كولونية في شهر كانون الاول بعد ان اتمت المانية معاهدة لوكارنو التي قرر فيها ممثلوها مع فرنسة وانكلترا وايطالية وبلجيكة القرارات التي اتخذوها توطيداً للسلام ومناهضة لما يبعث بجانبه. وقد صدقت الحكومة في مجملها العام على ما تعهد به ممثلها

ومما سر به الكاثوليك ما اشترع عليه المناديون من وجوب التعليم الديني في المدارس دعاءً للشرور الناجمة من التعليم اللاديني والكفري

وكذلك ابتهجت المانية الكاثوليكية لتثبيت قداسة بطرس كانيزيوس والاعلان

به كلفان الكنسية لا آذانه من الخدم الجليلة لالمانية اذ قام كبتل . غوار في وجهه
 الاصلاح البروتستاني الموهوم وناضل عن الايمان الكاثوليكي فنتجى قسماً كبيراً من
 المانية من ذلك الوباء العتال ومن الحروب الدينية التي قامت المانية في القرن السادس
 عشر ظهراً لطن . فأقيمت . واسم جليلة في كل الانحاء . لذكر هذا الواقع العظيم
 ﴿بافارية﴾ قد استقلت بحكمها بعد الحرب . وفي هذا العام في كانون الثاني قد
 عقدت دولتها معاهدة مع الكرسي الرسولي وظهرت فيها كل تاهل بما طلبه الحبر
 الاعظم بخصوص تعيين الاساقفة وحرية الرهبانيات والتعليم الديني في المدارس
 ﴿-ويسرة﴾ اخذت بتنظيم جيشها على قواعد الجنديات المستحدثة من حيث
 التسليح والحركات في الدفاع والهجوم
 وبما أنه سريرة من الاعمال المشكورة ما شرعها مجازها في ٢٢ آذار من إلنا .
 القمل وماهد المضاربات

تباشرت سويسرة عموماً وفريبورغ خصرصاً بتثبيت قداسة رسولها الكبير في
 اواسط القرن السادس عشر القديس كانيزيوس اليسوعي الذي انشأ جامعة فريبورغ
 وفيها توفي

﴿بلجكة﴾ وقعت بين احزابها الياسية منازعات سيئت سقوط وزارتها
 وطالت مدتها حتى تمكن اخيراً الحزب الكاثوليكي من الفوز بحزب الامرار
 المناهضين للدين وانما احتاج للتقرب من حزب العتال المشايين للاشتراكيين
 اما احوالها الاقتصادية فهي على غاية النجاح . وللسدين في بلجكة مقام رفيع
 بهئة اكايروسه الجامع بين النضيلة والعلم وبمساعدة الجميات الرهبانية والمدارس
 الكاثوليكية العليا والثانوية ولا سيما بفضل نياقة الكردينال مرسيه
 اراد اهل بلجكة اقامة عيد خصوصي اكراماً لعرس ملكهم الفضي وفكروا
 في تقديم هدية فاخرة للعروسين العزيزين . فلم يشأ الملك ان يتحمل الشئ هذه
 الكلفة وانما عرض على التولن للنفلات ان يعلن باكتاب على العموم لمساعدة
 المنكوبين بطانيان الانهار وجعلوا الاكتتاب فرنكاً واحداً فكان مجرعه مليونين
 من الفرنكات صرفت في خير المنكوبين
 ﴿هولنده﴾ لا تزال امورها المدنية في ترق . وكذلك قد اضحت الديانة

الكاثوليكية معتبرة في عين الجميع حتى غلاة البروتستان واذ قرّر مجلس العموم
إلغاء سفارة الدوالة لدى الكرسي الرسولي قدّم اربعة وزرائها الكاثوليك للملكة
واياهم استغفاهم فكان لغناهم تأثير عظيم حيزّ القُدمين على هذا العمل العدائي
﴿البرتقال﴾ جمهورية البرتغال بعد هيجان اربابها اخذت بالاعتدال نوعاً . ففي شهر
كانون الثاني من هذا العام أُقيمت اعياد فاخرة كذكّار للسنة الرابعة من وفاة تابسكو
دي غاما فاتح طريق الهند حول افريقية كما روتها مجلة الشرق في ترجمة المكتشف .
فارسل الكرسي الرسولي نائبه في مدريد السيد تدسكيني الى لسبونة ليحضر تلك
المراسم باسم قداسه فتم الامر بغاية ما يرام من الرونق والأيّبة

﴿المالك السكندينية﴾ هي الدنيسرك واسوج وزوج . كانت منذ القرن
السادس عشر مغالية بتعضبها الديني ضد الكنيسة الكاثوليكية . وقد سبقت الدنيسرك
ومنحت الكاثوليك الحرية في ممارسة دينهم . ثم جازتها بالعمل مملكة اسوج . وفي
هذه السنة الاخيرة رأّت زوج ان تلقي من شرانها ما لم يُقدّ ينطبق مع تساهل
الشعوب وسحت للرهانية اليسوعية ان تحتل اراضيا

اعلنت دولة زوج بتسلّكها على النخاء . سيتزبرغ في ١٤ آب

وقد جرى في الصيف الاخير في عاصمة اسوج مؤتمر عظيم للاديان كانت الغاية منه
وجود طريقة للألفة والتسامح بينها . فحضره اصحاب المذاهب البروتستانية المختلفة
المتعددة المتناقضة والشيع الوثنية والمسلمون واعضاء الكنائس المنفصلة عن رومية .
فمعدت جلسته وخطب فيه كثيرون من الخطباء عن الاتحاد والمجاملة والتعاقد في
خدمة الانسانية والاعمال الخيرية . وكان من شروط رؤساء المؤتمر ان لا يُسمح للخطباء
بالكلام ازيد من خمس دقائق وان يضربوا الصفح عن معتقداتهم . فكان المؤتمر
عقياً اشبه بالمجتمعات المدنية الودية . وذلك ما منع الحبر الاعظم ان يقبل الاشتراك
بهذا المؤتمر لئلا تُبغض حقوق الكنيسة الكاثوليكية التي مع حبا وخدمتها لكل
البشر لا يسما ان تقرّ بالحق لسواها ولا ان تتساهل بشيء من عقائدها الالهية

﴿روسية﴾ هي الدولة التي تدهش العالم منذ ثمانين سنين بسياستها الخرقاء . البانية
على اصول القوة الوحشية والبادئ الشيوعية التطرفة فسالت فيها الدماء كالسيلول
وقتل الوفأ بل ريات بل مئات الوف حتى ألوف الالوف من اساقفة وكهنة واعيان

وعلماء وضباط وجنود. ولم تكف بان مجري اربائهما على تلك الثمن الثورية بسبل تصرف الملايين من الذهب المسلوب من الاغنياء والكنائس والاديرة لتنتشر في كل الاقطار روح الشيوعية المستبجحت حتى في اكبر المواضع الاوربية كباريس ولندن وبرلين وامرازها يتشددون خصوصاً على الكاثوليك يذيقونهم انواع المذابح من نهب وضرب وحبس وقتل. وممن قتلوا السوثيات شرقتة بعد عذابات طويلة الكاهن الكاثوليكي فدوكوفيسكس 'حرق حياً في اواخر شهر آذار بقرب كنيسة في زيتونيا وفي ٢٥ نيسان توفي البطريك الاورثوذكسي تيجون ضحية المعاملات السيئة التي عمل بها من قبل السوثيات. وبعد وفاته اشاعوا باسمه وصية مزورة ختموها بختمه كأنه يبحث فيها الشعب على مجازاة الدولة الشيوعية

ولم يحصر امراء روسية معاملاتهم هذه الشيعة على اعدائهم بل يجرونها ايضاً في ذويهم فاتهم لأمات لينين منبثي الثورة الاكبر اوقفوا رفيقه تروتسكي وهم يرصدون كل حركته وسكناته حتى اذا وجدوا فيه ما يريهم اوتقوا به كفضل الذناب التي تشب على احد ذويها ان رأتها مصاباً بجرح ولا ترى في كبار الشيوعية رجلاً يشق بصاحبه فكلامهم على حذر من بعضهم كزرينوثياف وستالين وكوشين لا يتفتون إلا في اعمال الجور والظلم. وقد اختار البولشفيك كرئيس اجلس الأمة المحتى بيت الذي اشتهر بمذابحه في خروث وغيرها

ومن آثار الشيوعية في روسية المدارس المماكة للدين وقد اخذت تأتي بثأرها فان عدد جرائم الاحداث باع في العام الماضي نيناً وخمسين ألفاً بموجب الاحصاءات الرسمية ودولة السوثيات تود التقرب من الدول الكبرى التي لا تزال تطالبها بوفاء ديونها. فان لفرنسة وحدها على روسية عشرة مليارات فرنك ذهب. وقس عليه بقية الدول. وبعد مباشرة المخابرات اضطرت فرنسا وانكلترا الى قطعها وقد احبت روسية الرسمية مع ذلك ان تبهر العالم بتمدنها الكاذب اذ دعت العلماء الاوربيين الى مؤتمر علمي في عاصمتها لينينغراد فاستشف الحضور من وراء تلك المظاهر الموهمة حالتها السقيمة وصرحوا بها عند رجوعهم الى مواطنهم

﴿بولونية﴾ اوقع الكرسي الرسولي وجمهورية بولونية على معاهدة بين الدولتين في واسط تموز

زار الجزال غورو بولونية في اوازل الحريف فصار له في كل الخائف استقبال ملكي واستعرض جيش بولونية فوجده اهلاً بمناخر اجداده القديمة فتوثقت عرى الحب بين فرسة وبلاد بولونية

﴿اليونان﴾ لم تصطح الى اليوم اجراها الداخلية لعدم اتفاق احزابها الياسية على وزارة ثابتة . والظاهر ان الجزال يتفلسف بمحاول التفرّد في السلطة كما فعل موسوليني في ايطالية ليخضع الكل تحت امره

وفي شهر تشرين الاول حصلت المناوشات بين اليونان والبلغار اذ تجاوز جندي يوناني حدود البلغار قُتل ، فدخل اليونان اراضي البلغار وضمروا مدينة بيتريش ودخلوها وكاد يتفاقم الشر وتضمن الحرب بين الدولتين فاقتهما الوزير يريان ان ترتفع الدعوى الى مجلس التحكيم في لاهاي فقلنا وحكّم على اليونان بدفع عشرين مليوناً للبلغار كتعويض

قد اخرج الاتراك من بلادهم ٢٠٠٠٠٠٠ من اليونان المحتلين فيها بادلهم باترك دولة اليونان . ومن نفوا من تركية بطريك الفنار قسطنطين عرّوغلو مع اربعة اساقفة تعلمهم قطار خصوصي الى سالونيك . فاستاء اليونان من هذا العمل اذ لم يبق في القسطنطينية (رومية الجديدة) أثر للبطريركية المكونية (كذا)

ومن نكبات اليونان طغيان المياه في عاصمتهم اثينة وانفجار البركان المسى نيوكياني القريب من جزيرة ستورين في ١١ آب وما بعد .

﴿الدول البلقانية﴾ يفرغ الشيون الروسيون جهودهم ليثروا في البلقان آراءهم الفاسدة وقد صرفوا بلوغ امتيتهم نحو ٥٠٠ مليون من الفرنكات . وهم الذين اوحرا الى بعض مشاييمهم في البلغار ان يفجروا الديناميت في كنيسة صوفياً الكاتدرائية يوم اجتمع فيها ارباب الملكة الا الملك الذي كان غائباً فقتل عدة قواد ووزراء واعيان واكايوس بلغ عددهم ١٤٠ قتيلًا و ٢٨٠ بريجاً

وقد فعلا ذلك لماهدة البلغار ورومانية للدفاع عن البلاد في وجه البولشيك في شهر كانون الثاني

تنازل ملك رومانية كارل عن حقوق الملكة لابنه ميشال الصغير فأعلن به ملكاً في ٢١ ك ١

تمت حاضرة سربية بلغراد رئيس اساقفة كاثوليكي السيد رفائيل رودتش
سقفه نائب الكرسي الرسولي بلغرينتي وجرى ذلك بجثة نادرة حضرها كل ممثلي
الدول مع كبير وزراء الملكة . عدد الكاثوليك في بلغراد عشرة آلاف نفس وقد
اضحت كنيتهم ضيقة على عددهم فاخذوا في بناء كنيسة كاتدرائية واسعة . وبين
سربية والكرسي الرسولي معاهدة ابرمت سنة ١٩١٤ .

ومن مآثم البرلشفيك انهم حاولوا قتل رئيس سربية المبر باتشيش . أما البانية
فان للسلمين فيها القدم الاعلى . . . وكان الكاثوليك اقلوا حزباً قوياً يرئسه الوجيه
غورا روشي فجاءه الهداء رئيس البلاد احمد زورغي واغرى قاتلاً بقتله فقتل

٢ اميركة

﴿الولايات المتحدة﴾ صدق المجلس الاعلى على اقامة السيد كلثين كولدج
كرئيس قانوني على الولايات المتحدة . وكان قبل ذلك يرئس البلاد كثنان الرئيس
هرودنغ التروفي قبل نهاية زمان رئاسته

قد اظهرت اميركة بعض التشدد بطالبة دفع ديونها من الدول المتحالفة ولاسيا
من فرنة فتمتدت لذلك بعض الاجتماعات حضر الوزير كاليو آخرها في واشنطن فلم
تأت بتتيجه وصمت الولايات المتحدة على مطالبيها وكأنها نسيبت بعض ما نالها من
المراقق بسبب الحرب الكونية التي انضمت بها اكثر من سواها لتأمين تجارتها واتساع
نطاق اعمالها

وقد بليت بعض مميزات اميركة الشمالية بإعصار هائل اضر بأهلها وذهب
بأعمار كثير منهم وخرّب عدداً عديداً من قرانهم

ومن الاخبار السارة نجاح الكنيسة الكاثوليكية المتواصل في اميركة الشمالية
التي بلغ ابناءؤها نيفاً ٢٦ مليوناً من النفوس بينهم ٤ كرادلة و ١٠٥ رؤساء اساقفة
واساقفة ٢٠ رؤساء . رهباتيات و ١٨٤٠٠٠ كاهن عالمي و ٦٤٠٠٠ راهب و ١٢٤٠٠٠
كنيسة . ومشروعاتهم الدينية والادبية والخيرية لا يحصى عددها . وقد عولوا اليوم على
تشيد كنيسة ضخمة على اسم قلب يسوع الاقدس في مدينة يتسبورغ قدرت نفقاتها
بليونين دولار اي ٣٨ مليوناً من الفرنكات

ومن توفي في العام الماضي من مشاهير الاميركيين السيد لوهورين المدعو بملك الصابون المعروف بسون ليت (Sunlight) كان ولدت رجل عطار فاخترع صابوناً جديداً صرف على الاعلان به عدّة ملايين فصار من اكبر المثرين وانما انفق قسماً كبيراً من ماله في الاعمال الخيرية والوطنية وابتنى مدينة دعاها « بورت سون ليت » جيزها بكل ما تحتاج حواضر البلاد اليه من ابنة وكانس ومستشفيات وبساتين . مات في شهر حزيران

زار المثري الشهير روكفلر فرنسة وصر على مدينة ريمس لتنفذ احوال كنيسة التي دفع لاصلاحها اربعة ملايين من الفرنكات من ماله

تستمد شيكاغو لحفلات المؤتمر القرباني في الصيف القادم فتكون من اكبر مظاهر العالم ينتظر لحضوره عدّة كرادلة و ٥٠٠ رؤسا . اساقفة واساقفة والوف من الكهنة ومليون من الكاثوليك فضلاً عن سواهم . وقد اخذت المدينة منذ اشهر في الاستعداد له وابتنت لذلك ابنية خاصة ومدت اسلاكاً جديدة للقطار . ومن المعلوم ان اول من حظ رحاله في مكان شيكاغو هو المرسل الفرنسي اليسوعي الشهير الاب سركت (Marquette) سنة ١٦٧٤ والمدينة اليوم من اكبر مدن المعمور ينيف اهلها على ثلاثة ملايين من البشر الكاثوليك منهم مليون ومئة وخمسون الفاً . ورئيس البلدية فيها هو كاثوليكي عامل يوسف ديفا (M. J. Deva)

ومن اخبار اميركا الشمالية اكتشاف احد كبار الاثريين المهندس هرقتنوتون في معاملة نيفادا الجنوبية في بادية مورهايا موقع مدينة كبيرة تقدمت زمن المنود يرتقي تاريخها الى بضعة آلاف من السنين وهي واسعة الارجا . كثيرة الآثار الدالة على تمدنها الراقى ووجدت في طور الظن

﴿ كندا ﴾ فقد الكاثوليك رئيس اساقفة حاضرتهم كيبك الكورديتال بينين المارلود في ١٠ ك ٢٠ سنة ١٨٤٠ والتر في ١٩ ك ٢٠ سنة ١٩٢٥ . تقدمت في أيامه الكنيسة تقدماً كبيراً وتلك البلاد كان عدد كاثوليكها قبل مئة سنة ٤٠٠٠٠٠ وهم اليرم اكثر من ثلاثة ملايين

﴿ اميركا الوسطى الجنوبية ﴾ ان (المكسيك) لم تخرج بعد من أزمته السياسية بعد تسلط مناصري الثورة على تدبير امورها . ولعل اميركا الشمالية تتشرف الى بسط

حمايتها عليها بدعوى إعادة السلام بين اهلها

ان قناة (بنام) مع ستمها قد اضحت اليوم ضيقة على السفن المدينة التي تقطعها
ذهاباً واياباً بين الارقيانين فيفكر ارباب الدولة في ترسيها

البرازيل ان اتساع اراضيها وما حصدتها الله به من الحطب وضروب المراتق
الطبيعية المدينة والنباتية يزيد ما كل يوم ثروة كفى بذكر بيتها البالغ نحو ثلثي المصادر
منه في العمود والمهاجرين البرازيليين في البرازيل شأن يذكر بينهم كبار التجار
واصحاب الصنائع والصحافيين والكتب وغيرهم

والدين في انبرازيل . مرز والكنيسة واربابها المقام الحقيق بهم في المواطن
الرسمية . على ان هناك ايضاً قوماً يحارلون الفتن والدناس لينصبوا لهم عرشاً على اخرة
السلطة المنظمة . ففي اواسط العام قام بينهم بعض اصحاب المشاغب وسهروا الى قباب
الحكومة واستلذوا كألوف العادة الى النهب والسلب والارامرة على حياة السكان
في سان باولو وريوجانيرو ولم تلبث الحكومة ان كسرت شوكتهم وردتهم خائبين
وقد رأينا في فصل الصيف وفد الزوار البرازيليين الى بلادنا والى زيارة الاراضي
المقدسة فصار لهم احسن استقبال حيثما ساروا وشكر لهم اللبائثون اصطناءهم الى
المهاجرين الوطنيين في بلادهم وكان بينهم الاساقفة والاعيان فمادوا الى بلادهم
لاهبين بروعة اللبائثين وكرمهم الخاتي

بوليفية احتفلت جمهوريتها في آب بتذكار استحرارها تناصر في مواسمها
ارباب الدين والدولة فكانت الرتب السديفة غاية في الآبهة والرونق فكلل ممثل
الكرسي الرسولي شمال السيدة العذراء العجايب الشهير في «كابانكا» بتاج من
الحجارة الكريمة . واقامت الدولة في مدينة «لاپاز» تمثالاً لبطل الوطنية الجنرال سوكر
شيلي كانت ازمة الحكومة في ايدي الرئيس السندري من حزب الراديكال
التطرفين قلبه على منصبه التاميرانو المعدل لكن اشاع السندري اعادوه الى منحة
السلطان ثم سقط ثانية ووقع الاختيار على رئيس جديد اسمه اميليانو فيغيروا

٣ افريقية

مصر لم تهدأ المنازعات السياسية بين اهلها من وطنيين يطلبون ان ترفع

بريطانية العظمى يدها عن تدبير الأمور في مصر ويمادون الاجانب تحت لواء زغلول باشا ومن محافظين يررون العمل بحكمة وسكينة خوفاً من ان يزجروا البلاد في ورطة لا يمكنه النجاة منها يمتأهم رئيس الوزارة احمد باشا زيور ويمضدهم جلالة السلطان فؤاد الذي اصبح مرفقه حرجاً بتطرف الحزب الوطني لاسيا بعد قتل سردار السردان سر لاي ستيك . وقد ارسلت انكلترة ليخافه في منصفه السياسي المنكك اللورد لويد جورج فقدم مؤخرًا الى مركز ولايته

وقد وقف اللورد أنثي ورجاله على اصحاب الحرية بحق السردار فحكّم عليهم بالاعدام — ومن اخبار مصر ان الحديوي السابق عباس حلي باشا الساكن حاضراً في الاستانة يطالب انكلترة بحق املاكه المضبوطة البالغ ثمنها ٢٤٨٠٠٠٠٠ ليرة مصرية . وقد فتح له مصرفاً في العاصمة التركية

وقد سرتنا ما اتقت عليه وزارة المعارف ان يمدى المدارس في المدارس العمومية اساتذة يفرضون عليهم الدروس الدينية لكل طائفة ذروها من كهنة او مشايخ لئلا تصبح مدارس مصر خالية من الدين وتلك الطائفة العظمى

وقد تعززت الكنائس في القاهرة بمقد . وتمر العائلة في الشر الاول . من اذار اشتركت في حفلاته كل الطوائف الكاثوليكية تحت رئاسة القاصد الرسولي **الحبش** ان زيارة ولي العهد الى ارضية في العام الماضي افادت بلاده مادياً وادبياً فسمى الى تحيين بلاد الحبشة وتجهيزها بمرافق التدن الحديث املاً بتوسيع نطاق تجارتها وصناعتها وتوفير اقتصادها

ومملكة الحبش تبلغ اليوم قريباً من سبعة ملايين نفوس منهم الوطنيون النصارى الاورثذكسيون ثمانية ملايين ونصف والمسلمون ثلاثة ملايين والباقيون من اديان شتى . وقد منحت الحرية للكاثوليك من نحو نصف قرن وهم اليوم ٢٥٠٠٠ يتبعون الطقس الشرقي الحبشي وفي بلاد الفألاً ١٧٤٠٠٠ من اللاتين . والمراسون الذين يبشرون تلك البلاد من الرهبان الكبوشيين والآباء اللعازريين ولكأهم الايادي البيض في خدمة تلك الاوطان عرفوا لهم النجاشي منليك ومن قام بعده

مراكش قد شاعت اعمال قبائل مراكش العربية والبربرية تحت تدبير القائد الكبير عبد الكريم فجنّد الجنود وجهزها بكل المد الحربية الحديثة

بمساعدة الضباط الالمان وانصار البرلشفيك الروس . وناجى القتال الدولة الاسبانية فالتحق بجيوشها اضراً جئة واكرهما على التقهقر الى الريف واتصل بالاملاك الراقمة في دائرة النفوذ الفرنساوي فحاربها والمواين لها وطالت الحرب الى ان تمكن الفرنسيون من حصر ساحة الوغى . ثم اتفق الفرنسيون والاسبانيون على توحيد القوى في رد غارات العدو فلم يلبث ان فشل وضعف . والامل معقود ان سيدحر عبد الكبريم تماماً بالمستقبل القريب . وكان الفضل في تنظيم حركات الجيوش الفرنسية للمرشال ليوتي ثم خلفه المرشال بيتان

٤ آسية

﴿الصين﴾ اصبحت الصين في حالة يرثى لها من الفوضى والمشاغب لا بين شهاها وجنوها من النفور والمعادة . وقد قام عدة قواد يمشون بالبلاد ويلقون الرعب في قلوب السكّان حتى لم يعد الناس يأمنون على حياتهم واموالهم وقد وجد البرلشفيك في الصين مستنبأ . موافقاً لزرع آرائهم الشيوعية فارسلوا اليها كثيراً من دعاتهم ليحرضوهم على الدول الاربية وخصوصاً على انكلترة واليابان فاجاب الالف من الشبان والدارسين الى هذه الدعوة السينة ثم شملوا ببغضهم كل الاجانب الذين في الصين . فاضطرت الدول الى ان ترسل الى سواحلها مراكز حربية وجنوداً يدافعون عن الغارات وعن حياة مواطنيهم وفي اواخر كانون الثاني توفي احد زعماء الثورة تسيين المدعو «سون يات سين» ولد سنة ١٨٦٦ وتماطى السياسة في وطنه مدة ستين عديفة فتقلب في وظائف بلادهم وهو يسعى في كل حين الى تهيج مواطنيه ودفعهم الى كل المظالم حتى عدت المظاهرات والفتن من مألوف حياته

وقد تقام الشر في الجمهورية الصينية وأيس الناس من الحصول على السلام . ومن غريب امر مبلمي جامعة بكين الوثنيين اتهم التجاؤوا الى الحبر الاعظم بيرس الحادي عشر فالتسوا واساطنه بصدقة كونه رديماً على الدين المسيحي ليخند بنفوذهم ومشورته تلك المشاغب والفتن التي كادت ترمي الصين في هاوي الشرور وفي الدمار اتهم فاجابهم الحبر الاعظم برالة لطيفة بأنهم آياها ان سيد قسطنطين التاخذ الرسولي

في الصين ووعدهم افرانغ كنانة الجهد في مساعدهم
وقد نُكبت الصين ما خلا الآفات السابق ذكرها بالمجاعة وبطوفان المياه . وقد
فجر النهر المعروف بالاصفر سدوده وامتد الى مسافات بعيدة في الاراضي فذهب باعار
كثيرين من الناس وغمر الحقول والبساتين وأتاف مزروعاتها
﴿اليابان﴾ قد تكررت الزلازل التي اخربت توكيو في العام المنصرم وقد دُمرت
في هذا العام مدينتي «تروسك وكيوساي» . وقد وقع حريق كبير في توكيو اتهم
٣٤٥٠٠ بيت

ومن اخبار اليابان ان مجملها الياباني منح النساء حتى الانتخاب للجمعيتين
وقد اكتشف آخرًا الاب الأرسل فيليان (Villien) في مدينة امغوشي الهيكَل
الياباني الذي نزل فيه القديس فرنسيس كسفاريوس ١١ دخل تلك البلاد في السنة
١٥٥١ . وكان حاكم البلاد أفرزه لسكناه فكنه ستة اشهر . فابتاع المرسلون هذا
الهيكَل وارادوا ان يتدورا بدلاً منه كنيحة كاثوليكية بديعة فانتحوا لذلك
اكتتاباً اشترك فيه ولي العهد وكثير من اليابانيين اصحاب الثروة وقد احضروا له
صلياً كبيراً سينصبونه في اعلى الكنيحة . وفي شتباك الصليب سُرّم صورة بديعة
للقديس فرنسيس

﴿انام﴾ توفي في عاصمتها هراي ملكها «خاي دغه» في ٨ تشرين الثاني وعمره
اربعمون سنة وهو يملك منذ السنة ١٩١٦ كان من اصدقاء فرنة وزارها قبل سنتين
ووضع ابنه ولي عهده في مدارسها وقد اصبح اليوم وريثاً لملكة والده وعمره نحو
عشر سنين يدعى «فته توي» . وقد تآلفت في أيام والده شركات فرنسية لاستثمار
محصولات الملكة وترقية تمدنها . وبفضلها فتحت عدة مدارس وانشئ متحف
لعاديات انام

ومملكة انام داخلة في الهند الصينية الفرنسية المتركة من خمس ممالك قديمة
وهي قورصنين ومكوردج وتونكين وانام ولاوس . مجموع اهلها ينيف على ١٩ مليوناً
من النفوس والكاثوليك فيها بموجب الاحصاء . الاخير ١٤٢٤٢٠٠٠ يدبرهم ١٣
استقفاً ونائب رسولي و٤٠٠ . رسل اجنبي والف كاهن وطني
﴿كورية﴾ يبلغ عدد اهلها ١٨٤٠٠٠٠٠٠٠ بقي ملوكها مدة مناصبين لثمن

الدين الكاثوليكي فأت في سبيله احد الاساقفة المدعو ايزمبرت وكثير من المرسلين ومن الكهنة الوطنيين . وقد طرّب الحبر الاعظم في امام المنصرم ٢٩ منهم كشهداء . قتلوا بين السنة ١٨٣١ الى ١٨٤٦ . وقد سقى دُمهم الرّكي تلك الارض فأخصبت . بعد أن أطلقت لاهها حرية الدين سنة ١٨٨٢ وعدد الكاثوليك يفيف حاضراً على ١٧٠٤٠٠٠ يرعاهم اربعة نواب رسوليين

﴿سِيَام﴾ كانت وفاة ملكها المدعو راما السادس في تشرين الثاني ١٩٢٥ كان تبواً العرش سنة ١٩١١ وعمره ٣٠ سنة . خلفه في الملك اخوه «ساكُدويا» باسم راما السابع . وكان للمترقي ابن ولي عهد . قضى نجبه في هذا العام في شهر شباط

﴿الهند﴾ لا يطيق اهلها النير البريطاني ولذلك قد اصبح مرفق دولة انكلترة حرجاً لا بُد لها آهلاً او عاجلاً ان تمنح تلك البلاد الواسعة التي تريد مساحتها على اوربة استقلالاً نوعياً لاسيما اذا اتفق للسون والهنود البرهمنيون والبوديون البالغ عددهم نحو ١٥٠٤٠٠٠٤٠٠٠ . وانما يتأجل الامر مدة لسبب اختلاف العناصر والاديان . أما النصرانية فلا تزال قليلة بالنسبة الى سواها فعدد الكاثوليك مليونان بنيف ولعل البروتستانت يزيدون عنهم

ومصائب الهند كثيرة في بكل عام لسبب الامراض والاوربة والمجاعة والحيوانات الضاربة كالقذيلة البرية والنمورة وكالافاعي السامة التي يرت بفتكها او لسبب سنوية نحو ثلثين الفاً . ويخبر ان ملكة بلجكة في رحلتها الى الهند في هذا العام قتلت ثراً

﴿العجم﴾ خلع اهل العجم ملكهم الشاه احمد كجار الذي كان يعيش في باريس متحايداً عن سياسة اهل وطنه . وكان يدبر البلاد رضا خان فالت نفسه الى الملك ووافق المجلس الوطني على انتخابه . وبلكه هبطت الدولة الكجارية المالكة منذ ١٢٥ سنة . وقد احتج الشاه احمد على ما فعله مواظره بخله ولكنه لم يجد حدى لاحتجاجه وقد دعي الملك الجديد بالشاه بهلاري

﴿العراق﴾ قدّم بريطانيا العظمى راسخة في العراق وليس ملكها فيحصل الا صنيعة الانكليز . وقد سافر في هذه السنة الى لندن ليطلع على مرغوباتهم فيجري في سياسته على مقتضى نياتهم . ولا ينكر ان الامان الحاصل لاهل العراق يتلونه خصوصاً بفضل الانتداب البريطاني

لم يُقَضْ مشكل الوصل دوليتها بين انكلترة وتركيّا . بل توتّرت المسألة حتى خيف من وقوع الحرب فأجّلت الى جمعية الامم في لوزان ومنها الى مجلس التحكيم في لاهاي فرَجَّعوا حقوق العراق ونالت انكلترة ان تواصل انتدابها على الوصل الى مدة ٢٥ سنة إلا ان تركية لم ترض حتى الآن بهذا الحكم . أما الاهلون فشكروا الله على نجاتهم من ظلم الاتراك

﴿ جزيرة العرب ﴾ قد حصل فيها انقلاب عظيم بانتصار عزيز بن سعود على الملك حسين في مكة أولاً ثم على ابنه علي الذي اقامه في مكانه لما نقلته انكلترة اسيراً مكرماً بعد خروجه من مكة واحتلاله العقبة . ثم استمدت اشهرًا لفتح جدة والمدينة المنورة فدخاها في كانون الأول . فصارت الجزيرة الا اليسى في حوزة الوهابيين أما اهل جزائر البحرين فحاولوا الاستقلال وطلبوا رفع انكلترة يدها الثقيلة عنهم لكن الانكليز على عكس ذلك عزلوا اميرهم الشيخ عيسى واقاموا له خلفاً على الرغم من السكان فتمروهم عليهم — وحدث بعد ذلك في البحرين إعصار هائل ذهب بحياة نحو سبعة آلاف من اهلها ولاسيا صيادي اللآلي في مناص البحرين وغرق نحو ٢٠٠ قارب من قواربهم

﴿ فلسطين ﴾ تغير مفروضها الاعلى السر صونيل هربرت فودع فلسطين في غرة تموز بعد ان خطب في العموم ذاكراً بما نالت البلاد في زمانه من النجاح في التجارة والصناعة والزراعة ومن الامان وفتح الطرق وتخفيض الضرائب . وانما سكت عن تعزيزه للصهيونية وعن انشائها اجفل ماسوني صهيوني

وقد خلفه في منصبه لورد بلور فتخوف الصهيونيون ومناصروهم من ان يضع حدوداً لمطامعهم الاشعبية التي جاهروا بها عند زيارة لورد بلفور الى فلسطين في آذار ونيسان . لكن اللورد كاد يذهب ضحية تحزبه للصهيونية في دمشق لولا الدرك المرسل من الجزائر سراي جلاستيه

ومن الاخبار الكاثوليكية التعاقبة بفلسطين تعيين رئيس جديد لحراسة الاراضي المقدسة حضرة الاب اوريليو ماروتا تاسم في شهر شباط مهام رئاسته — ومنها حفلة وضع الحجر الاول لمكتب بابوي للدروس الكتابية لاحق بمكتب رومية يرأسه حضرة الاب مألون اليسوعي تولى هذه الرتبة نبطة البطريرك الاورشليمي اللاتيني .

ومنها أيضاً وفاة رجل الخير الشهير الكونت بيالا (C^{te} de Piellat) الفرنسي
 منشيّ مستشفى مار لويس ودليل زوّار الاراضي المقدّسة لمانع بآثار فلسطين .
 أمّا دولة ما وراء الاردن فقد اتّصت بدخول معان وعشبة في حكمها . أعلن
 بذلك رسماً بعد نفي الملك حين منها الى قبرس . وقبرس هذه التي كانت سابقاً تحت
 حماية انكلترة قد أصبحت منذ غرة أيار مستعمرة بريطانية جارية على قوانين
 المستعمرات . ونمّا فرض به حاكمها تعميم التاريخ القري في كلّ المعاملات وفي
 الاعياد السنوية

﴿تركيّة﴾ يسعى الاتراك ضابطو عنان الامور في انقرة التثب بارربة لاسيا
 بقشرياتهما كاستبدال العاس والقباق بالقبعة القريجية وكترع النساء لحجابهنّ وكالجزري
 بموجب التاريخ القري . ونمّا استحدثه تلاوة القرآن بالتركية . وكادوا يجردون
 المدارس عن التعليم الديني . وارادوا ان يغصبوا ارباب المدارس الكاثوليكية على الحياض
 عن الدين ولمّا لم يوافقهم اقبلوا مندلسهم الى ان توّسط في الامر النائب الرسولي
 فتّخت مع بعض التحوير في شروط التعليم

ومن اخبار تركية سقوط وزارتها في شهر آذار فتشكلت وزارة جديدة برئاسة
 عصمت بك . وفي شهري آذار ونيسان نشر الاكاد راية العصيان تحت قيادة الشيخ
 سعيد والشيخ مصطفى فاستولوا على بعض الانحاء في جهات ديار بكر وخربوط فارسلي
 عصمت باشا ثلثة طوابير بحاربتهم فانتصروا عليهم وحكموا على زعمانهم بالاعطام
 او النفي . ونفي ايضاً حسين جاهد مدير جريدة تنين لانتقاده على الحكومة
 ونمّا ضجت به ألسنة العموم تطليق مصطفى كمال لامرأته لطيفة هنرم

﴿سورية ولبنان﴾ استدعت قرنسة في اواخر العام من السنة ١٩٢٤ مفوضها
 السامي الجنرال فيغان فسافر وقارب الاهلين تصحباً والنتهم تتعطر بالثناء على اعماله
 الجليلة . وذا جاء خلفه الجنرال سرامي في اوانيل العام الجديد أعرب منذ قدومه عن
 سياسة خرقاء . بعاملاته الجاهلة مع ارباب الدين وعمال دولته الكريمة ثمّ مع الاهلين
 واصحاب الدول الواقعة تحت الانتداب الى ان كان ما كان من قيام سلطان باشا
 الاطرش ومشايبه الدرروز فاضرموا نار الفتى مجاهرين بالعصيان ومؤلفين العصابات التي

بشورها في كل الانحاء، فاكثفوا بيجارية السلطنة المنتدبة بل أفرغوا سجال مخطوهم على كل البلاد الموالية للانتداب، وخصراً في جبل الدررز ثم في دمشق وضواحيها وفي جنوبي لبنان في حاصبيا وراشيا وكوكبا فلم يدعوا جناية إلا ارتكبوها وجريمة إلا اجترحوها خصوصاً بحق النصارى وطال مدى فظائهم وحتى اليوم لم تنته

فاضطرت الحكومة الفرنسية الى استدعاء الجزال سراي وتميين خافي له فخامة السير هنري دي جوقنل فلما قدم صار له استقبال شائق واطهر منذ قدومه، نيتُهُ بان يسير في اصلاح الامور بكل عدل وحزم والامل معقود على قرب نحو هذه الفتى، وبما يوسف انه ان بعض المسلمين الوطنيين من اهل دمشق وحماة وبعض القرى انحازوا الى العصابات الدرزية وساروا على آثارها فأخذوا بذنبهم

ومن الاخبار الدينية في العام المنقضي ما أقيم في كلية القديس يوسف من المواسم البهجة تذكراً بيوبيلها الذهبي (١٨٧٤-١٩٢٥) وقد مر في المشرق وصف تلك الحفلات الجليلة، وهذه النسبة نذكر ما ألتحق بأبنيتها من المعاهد الجديدة غربي الدراسة، وما اضيف الى مكتبها الطبي من الفروع الجديدة كعهد الطبابة الطبيعية (Institut de physico-thérapie) ومعهد التحليل الكيوي والبكتريولوجي ومعهد علاج السرطان

واحتفل الروم الكاثوليك في عكا والسريان الكاثوليك في الشرفة بيوبيل سيادة المطرانين الجليلين غريغوريوس حجار وميخائيل نجاش بنسبة بلوغها السنة الخامسة والشرين من اسقيتها، فنال السيدان تهناتي الموموم مع شكر ذريها على خدمها الى الكنيسة والوطن

وقد استأثر الله بعبده الامين غبطة البطريرك الكلي الطولي ديمتريوس القاضي في ٥ من تشرين الاول فعم الاسف على فقد مثله حبراً جامعاً لكل صفات الاجار الاجلاء، مخلداً في القلوب ذكر فضائله السامية، وقد لطف الله نوعاً هذا المصاب على طائفته الكريمة بانتخاب خلفه ذي المآثر الجملة في المناصب التي تولي تدبيرها بصفة كاهن ورتيب واسقف غبطة السيد كيرلس التاسع مغترب، فما كاد يقع على غبطته الاختيار حتى اجمع الكل على مقدرته الواسعة في رعاية الحراف الناطقة الموكولة الى عنايته، بأمة الله محقق امانته لخدمته تعالى وخدمة للوطن